منوعات

MEDIA

أخبار

أفادت «وول ستريت جورنال» الجمعة، بأن «مايكروسوفت» تعتزم طرح الإصدار التالي من لعبة الفيديو «كول أوف ديوتي» على خدمة الاشتراكات التابعة لها بدلاً من النهج القديم ببيعها حسب الطلب فقط. حققت اللعبة إيرادات تزيد عن 30 مليار دولار.

حذر رئيس جهاز الاستخبارات الأمنية الكندي، ديفيد فيغنول، الكنديين من استخدام «تيك توك»، وقال إن بيانات مستخدمي هذا التطبيق المملوك لشركة بايتدانس الصينية «متاحة لحكومة الصين»، وذلك في مقابلة مع قناة «سي بي سي» بثت يوم أمس السبت.

أعلن الرئيس التنفيذي لـ«تسلا»، الملياردير إيلون ماسك، الجمعة، عبر منصة إكس أن كل الأنظمة الأساسية لشبكته الاجتماعية المعروفة سابقاً باسم تويتر باتت فاعلة تحت اسم النطاق «X.com»، وهو ما يفعّل رسمياً الهوية الجديدة للمنصة بصورة كاملة.

تختبر «تيك توك» قدرة المستخدمين على تحميل مقاطع فيديو مدتها 60 دقيقة، في سعيها لمنافسة «يوتيوب». وتتاح الميزة لمجموعة محدودة من المستخدمين في أسواق محددة، وتقول المنصة إنها ليس لديها أي خطط فورية لإتاحة الميزة على نطاق واسع.

ذكاء «غوغل» الاصطناعي يقلق المؤسسات الإعلامية

تعزز شركة غوغل جهودها في مجال الذكاء الاصطناعي، لتثبت نفسها في هذا السباق الذي يصبح أكثر شراسة كل يوم، لكن التغييرات في محركها للبحث تقلق المؤسسات الإعلامية

قد يسبّب عرض «غوغل» نتائج صيغت بواسطة الذكاء الاصطناعي لعمليات بحث يجريها مستخدمو الإنترنت زعزعةً جزء من النموذج الاقتصادي الخاص بالإنترنت لمؤسسات كثيرة، وتحديداً لوسائل الإعلام. ولم تُزَل الروابط التقليدية لصفحات الإنترنت، ولكن مع تقنية «إيه آي أوفرفيوز» التي كُشف النقاب عنها الثلاثاء الماضي، باتت النتائج التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التوليدي تظهر قبل المواقع الإلكترونية التقليدية، لأنّ المحتوى الموفّر بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي من المرجّح أن يكون وحده الذي يرضي المستخدمين ويوفّر لهم إجابات عن أسئلتهم.

وقال بول روتزر من معهد ماركتينغ «إيه آي» إنّ «ذلك سيكون له تأثير سلبي على الشركات والمواقع التي تنتج محتوى وتعتمد على نسبة تصفّحها من محركات البحث، لكننا لا نعرف إلى أي مدى سيؤثر هذا التغيير عليها أو ما يمكننا القيام به حيال ذلك». من جهتها، توقعت شركة غارتنر الاستشارية أن تنكمش نسبة تصفّح محركات البحث التقليدية بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2026 مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وعلى الرغم من هذه الثورة، لا تستطيع شركة غوغل الاستغناء عن الإعلانات، وسيتعين عليها تكييف عرضها مع المعلنين، «وإلا فسيقضي الذكاء الاصطناعي عليها»، بحسب ديفيد كلينش من شركة ميديا غرووث بارتنرز. في حين أكدت هيما بوداراجو، من فريق البحث في «غوغل»، أن المواقع والروابط، التي ظهرت في البداية عند توفير الإجابة خلال الاختبارات التي أجريت على «إيه آي أوفرفيوز»، حظيت «بمعدّل نقر أعلى» مقارنة بصيغة البحث القديمة. أما كلينش فتساءل: «ما الذي يختار هذه الروابط؟ إذ لا يظهر سوى عدد قليل منها» لتوسيع النص الناتج عن الذكاء الاصطناعي. وأضاف «كيف يمكن لجهة معيّنة أن تضمن أن يظهر موقعها ومحتواها ضمن هذه النتائج؟ أتصوّر أنه سيتعيّن دفع مبلغ لقاء ذلك، وهو أمر لا يختلف عمّا هو قائم حتى اليوم».

مع «أوفرفيوز» تكون «غوغل» قد عززت مكانتها وسيطاً بين مستخدمي الإنترنت والمواقع الإلكترونية. وقال كلينش إن «غوغل تواجه ضغوطاً هائلة، لأنّ لاعبين آخرين سبق أن أظهروا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يعمل من دون روابط أو إعلانات»، كما هي الحال مع «تشات جي بي تي» الذي أطلقته شركة أوبن إيه آي، بدعم من شركة مايكروسوفت، عام 2022. وأضافوا: «لذا أرادوا، الثلاثاء، إيصال رسالتهم عن الذكاء الاصطناعي، حتى لو كان ذلك يعني تحديد نموذج اقتصادي في مرحلة تالية». كذلك، يرى أن الفجوة تتسع بين كبار اللاعبين في مجال الإنترنت ووسائل الإعلام، والشركات، والمبتكرين «الذين لا يملكون أصلاً

نتائج الذكاء الاصطناعي تسبق المواقع الإخبارية

الوسائل اللازمة لتحسين مراجعهم» في محرك البحث.

لقد أدّت السيطرة المتزايدة لشركات التكنولوجيا الكبرى على الإعلانات إلى عدم استفادة وسائل إعلام كثيرة من الجيل الجديد، بدءاً من «بازفيد» وصولاً إلى «فايس» ومروراً بـ«ذا دايلي بيست» و«كوارتز» و«هافينغتون بوست»، التي يعد بيع مساحات فيها للمعلنين المصدر الرئيسي لمداخيلها. خنقت هذه السيطرة أيضاً الصحف والمجلات المحلية والإقليمية، التي غالباً ما تفشل في دفع عدد كافٍ من القراء إلى الاشتراك فيها. إذ لم تنجح في صيغ الاشتراك سوى حفنة من وسائل الإعلام التي تتمتع بأهمية على المستويين المحلي والدولي، مثل «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال».

ورأى بول روتزر أنّ على مبتكري المحتوى أو وسائل الإعلام أو غيرهم «السعي إلى تنويع» قنوات نشرهم والوسائل التي تمكّنهم من استقطاب متابعين، تحديداً عبر منصتي يوتيوب وتيك توك، ولكن أيضاً من خلال المدونات الصوتية (بودكاست)، «في حال لم يُقدموا أصلاً على ذلك».

لا يمكن حتى اليوم اعتبار أن الذكاء الاصطناعي التوليدي بات واجهة للبحث. فمنذ إطلاق برنامج الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي» في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، تحدّث كثيرون عن الأخطاء والمعلومات الغريبة والخاطئة التي توفرها روبوتات الدردشة. من ثم، يتعيّن على «أوفرفيوز»، كما محرك البحث «بينغ» من «مايكروسوفت»، أن يبثت أنّه دقيق وأهل للثقة. وقال الأستاذ في الصحافة لدى جامعة نيويورك العامة جيف جارفيس إنّ «أهمية المصادر ستزداد أكثر من أي وقت مضى»، وأضاف: «يكمن السؤال في معرفة ما إذا كانت وسائل الإعلام ستتيح معلوماتها لهذه الأنظمة لجعلها منتشرة بصورة أكبر»، ورأى أن «ذلك سيغير النموذج الاقتصادي، لكنني أعتقد أنها فرصة» للصحافة.

وحتّى اليوم، تُقدِم وسائل الإعلام على ملاحقة نماذج الذكاء الاصطناعي الكبيرة قضائياً، متهمة اياها بسرقة محتواها، وقال جارفيس: «علينا أن نجتمع للتفكير في كيفية عمل هذا النظام الجديد».

استعرضت «ألفابت»، الشركة الأم لـ«غوغل»، كيف تعتمد على الذكاء الاصطناعي في جميع أعمالها، بما في ذلك النسخة الأحدث من روبوت الدردشة الآلي «جيميني» ومحركها البحثي الشهير. ومن التحديثات التي كشفت «ألفابت» النقاب عنها، الثلاثاء، «فلاش»، أحدث نسخة من عائلة «جيميني 1,5» لنماذج الذكاء الاصطناعي، وبالرغم من أن «جيميني 1,5 فلاش» يُعتبر نموذجاً أخف وأقل تكلفة من إصدار «جيميني 1,5 برو»، الذي طرحته الشركة مطلع العام الحالي، إلا أنه أسرع وأرخص في التشغيل.

(فرانس برس، العربي الجديد)

أمام مقر «غوغل» في ولاية كاليفورنيا الأميركية (طيفون كوسكون/الأناضول)

المفوضية الأوروبية تهدّد شركة مايكروسوفت

هددت المفوضية الأوروبية، الجمعة، موقع بينغ التابع لشركة مايكروسوفت بعقوبات مالية، لعدم استجابته لطلباتها بالحصول على معلومات عن مخاطر المعلومات المضللة المرتبطة بوظائف الذكاء الاصطناعي لمحرك البحث. قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الأوروبية التي تُقام بين 6 و9 يونيو/ حزيران، تمارس بروكسل ضغوطاً على المنصات الرقمية الكبرى للحد من مخاطر التلاعب بالرأي العام. في 14 مارس/ آذار، طلبت المفوضية توضيحات من «مايكروسوفت» بشأن المخاطر الناجمة عن وظائف الذكاء الاصطناعي التوليدي في محرك البحث بينغ، ولا سيما في خاصيتي «كوبايلوت إن بينغ» (Copilot in Bing) و«إيمدج كرييتر باي ديزاينر» (Image Creator by Designer)، لكنها لم تحصل بعد على كلّ المعلومات المطلوبة. ويُشتبه خصوصاً في أن أنظمة الذكاء الاصطناعي هذه تنشر إجابات كاذبة عن أسئلة المستخدمين (هلوسات)، بالإضافة إلى صور ومقاطع فيديو أو أصوات أنشئت أو عدلت بشكل مصطنع، لكنها تبدو وكأنها حقيقية، وذلك باستخدام تقنية «التزييف العميق». وتخشى بروكسل أن يؤدي الانتشار الواسع لمثل هذا المحتوى إلى تضليل الناخبين ويشكّل انتهاكاً لقانون الخدمات الرقمية (DSA) الذي دخل حيّز التنفيذ العام الماضي.

وتواجه روسيا خصوصاً اتهامات منتظمة بمحاولة التلاعب بالرأي العام في الدول الغربية، من خلال الترويج لمعلومات مزيفة على شبكات التواصل الاجتماعي. لذلك، أمرت المفوضية الأوروبية «مايكروسوفت»، الجمعة، بتقديم المعلومات المطلوبة بموجب قانون الخدمات الرقمية الذي يلزم المنصات الرقمية العملاقة، مثل «بينغ»، بتقويم المخاطر المرتبطة بخدماتها واعتماد تدابير لتخفيف هذه المخاطر. وأمام الشركة حالياً مهلة حتى 27 مايو/ أيار الحالي لتقديم المعلومات المطلوبة. في حال عدم استجابة «بينغ» في الوقت المطلوب، قد تفرض المفوضية الأوروبية غرامات تصل إلى 1 في المائة من إجمالي مبيعات «مايكروسوفت» العالمية ومدفوعات جزائية تصل إلى 5 في المائة من مبيعاتها العالمية اليومية.

وأكدت «مايكروسوفت»، في اتصال مع وكالة فرانس برس، أنها «تعاونت بشكل

(راضاييل ارزيكي/Getty)

كامل» مع السلطة التنفيذية الأوروبية في إطار طلبها للحصول على معلومات. وقال ناطق باسم الشركة: «نحن ملتزمون الإجابة عن أسئلتهم ومشاركة المزيد من المعلومات حول نهجنا تجاه الأمن الرقمي والامتثال لقانون الخدمات الرقمية»، مشدداً على التزام المجموعة «توفير تجارب آمنة عبر الإنترنت» للمستخدمين.

(فرانس برس)

حرية الصحافة تواجه ضغوطاً متزايدة في عهد ميلوني

حذرت مجموعة من المنظمات غير الحكومية الأوروبية، الجمعة، بعد زيارة طارئة لتقصي الحقائق، من أن حرية الإعلام تتعرض لضغوط متزايدة في إيطاليا منذ تولي حكومة جورجيا ميلوني اليمينية المتطرفة السلطة. وسلط الضوء من بين مخاوفهم على استمرار تجريم التشهير -وهو قانون استخدمته ميلوني نفسها ضد صحافي بارز- والاستحواذ المقترح على وكالة أنباء كبرى من قبل نائب يميني. وسجل مشروع المراقبة التابع للمركز الأوروبي لحرية الصحافة والإعلام الذي يوثق الحوادث التي تؤثر في حرية الإعلام، مثل الإجراءات القانونية والتدخل التحريري والاعتداءات الجسدية، ارتفاعاً كبيراً في أعداد الحوادث في إيطاليا من 46 عام 2022 إلى 80 عام 2023. وهناك 49 حادثاً حتى الآن هذا العام.

وتولت ميلوني، زعيمة حزب «إخوة إيطاليا» اليميني المتطرف، منصب رئيسة حكومة ائتلافية يمينية متشددة في أكتوبر/تشرين الأول 2022.

ومن بين المخاوف الرئيسية للمنظمات غير الحكومية، النفوذ السياسي المتزايد على شبكة الإذاعة والتلفزيون الحكومية الإيطالية «راي» التي نفّذ صحافيوها هذا الشهر إضراباً للدفاع عن «حريتهم» في مواجهة «محاولات» جعل القناة «مكبر صوت لحكومة». وقالت مديرة الاتحاد الأوروبي للصحافيين، ومقره بروكسل، رينات شرودر: «نعلم أن راي كانت دائماً مسيَّسة، لكننا الآن على مستوى آخر».

وأوصى ممثلو المنظمات غير الحكومية -الذين سيعدّون تقريراً رسمياً مكتوباً في الأسابيع المقبلة- بتعيين مديرين مستقلين تماماً لـ«راي» من بين إجراءات أخرى. أثاروا أيضاً مخاوف بشأن فشل الحكومات الإيطالية المتكررة في إلغاء تجريم التشهير، على الرغم من دعوات الإصلاح التي أطلقتها المحكمة الدستورية في البلاد. وتمكنت ميلوني من رفع دعوى قضائية ضد الصحافي روبرتو سافيانو العام الماضي، لانتقاده موقفها تجاه المهاجرين. وقال ديفيد دياز جوجيكس من منظمة «المادة 19»، ومقرها لندن: «في دولة ديمقراطية أوروبية، لا يستجيب أي رئيس الوزراء للانتقادات التي يوجهها كتاب مهددون قانونياً مثل سافيانو».

(فرانس برس)

مقابلة

أجرها من بغداد **علاء المفرجي**

بين السينما والتلفزيون، إنتاجاً وإدارة وإخراجاً، يؤلّف العراقي محمد نصر علوش كتاباً أوّل له، بعنوان «تلفزيون الواقع: الشكل والدلالة»، صدر قبل فترة وجيزة. يهتمّ بفنانين عراقيين فيُنجز عنهم أفلاماً وثائقية، ويبحث عن تمويل ليُخرج أول روائي طويل له، على أنْ يحمل هدفاً ورسالة يجدان صدى لهما بين المتفرّجين. عن هذا، حاورته «العربي الجديد»

محمد نصر علوش

التحصيل العلمي ضروري لكل فنان لأنّه يَزيد من معرفته

خلال توقيع «تلفزيون الواقع.. الشكل والدلالة» (العربي للنشر والتوزيع/فيسبوك)

خلال ملتقى سينما الشباب الرمضاني، أبريل 2024 (دائرة السينما والمسرح/فيسبوك)

عمل العراقي محمد نصر علوش، منذ تخرّجه في «كلية الفنون الجميلة» (قسم السينما والتلفزيون)، في فضائيّات عدّة، مديراً فنياً وإدارياً. حصل على ماجستير بالاختصاص نفسه من «جامعة بغداد». له أفلام وثائقية وقصيرة، منها: «نصب الحرية» و«أمري سليم» (مصوّر الملوك والرؤساء) و«صناعة العود» و«الطريق إلى بغداد» و«الساعة الأخيرة»، وغيرها. يعمل على فيلم وثائقي عن النحات العراقي محمد غني حكمت، كما صدر له أخيراً كتاب «تلفزيون الواقع.. الشكل والدلالة»، عن تجربته السينمائية والتلفزيونية.

■ تعمل حالياً على فيلم يتناول حياة النحات محمد غني حكمت وأعماله.

الفيلم وثائقي طويل، بعنوان «شيخ النحاتين محمد غني حكمت». بدأت العمل عليه تزامناً مع بدء معرض استعادي أقيم أخيراً في The Gallery، وتزامناً أيضاً مع ذكرى ولادته. بعد التواصل مع عائلته، وُلدت فكرة الفيلم الذي أبدى ولداه ياسر وهاجر ترحيبهما الكبير به. يحكي الفيلم عن مضامين فكرية وجمالية في أبرز منجزاته الفنية، التي تزيّن مواقع عدّة في العراق. فعلياً، بدأت تصوير الأعمال المعروضة في المعرض الاستعادي، التي تنوّعت مواضيعها بين الحياة الشعبية والعياءة والأساطير، ومصغّرات النُصب والوجوه والأبواب والمقابض والمطارق، من خامات عدّة: خشب وجبس ومرمر ونحاس وبرونز، فضلاً عن تخطيطات ورقية. صوّرت مصغّرات أبرز الأعمال التي نفّذها الفنان في مواقع وساحات عدّة في بغداد، منها مصغّر نُصب عشتار وشهرزاد المنتشي، وغيرها الكثير. صُوّرت وفق أحدث التقنيات والمعدّات الفنية، لتوثيقها في فيلم عن الأعمال كلّها للفنان.

■ لماذا اخترت هذا الفنان تحديداً؟ هل ستكون رموزٌ عراقية كبيرة ضمن مشاريع لك ستعمل عليها؟

اخترت محمد غني حكمت لغزارة إنتاجه الفني، ولبصمته التي وثّقت إرث بلاد الرافدين وحضارتها. أعماله تغطّي معظم ساحات بغداد ومدن عراقية أخرى، كما في دول عربية، والعالم. حرصي على إعادة إنتاج تلك التجربة التي جمعتني وإياه، مطلع عام 2000، وإنتاج أول فيلم لي الأول، «نصب الحرية»، الذي كان محمد غني عنصراً رئيسياً فيه، لكونه حينها مساعداً للفنان جواد سليم. بعد أنْ نال الفيلم رضاه وإعجابه، كان «محمد غني» (2001)، الذي نفّذ بناءً على طلبه، وبإنتاجه، واستثماراً للمعرض الاستعادي، أرى أنّ الفرصة تسنح مُجدداً لإنتاج فيلم بأحدث التقنيات، لتحقيق ما حرص عليه الفنان نفسه في فيلمه السابق: أنْ تُوثّق كلّ أعماله في فيلم واحد. مستقبلاً، أنوي إنتاج سلسلة أفلام عن رموز عراقية: زها حديد وفائق حسن ومنير بشير ومحمد شكري جميل، وآخرين.

محمد نصر علوش: البحث عن موضوع فيه هدف ورسالة (الملف الصحافي)

وثائقي عن النحات محمد غني حكمت لحفظ أعماله من الاندثار

■ تجربتك في السينما تكاد تكون محدودة، قياساً بالتلفزيون، إدارياً وفنياً. ما سبب ذلك؟

لن أبرّر. لكنّ حقيقة الإنتاج السينمائي، بالمفهوم العالمي عموماً، محدودٌ في العراق، بسبب الكلفة الباهظة للأفلام، وغياب الدعم المادي. تجربة المخرج السينمائي محمد شكري جميل مثلاً فريدةٌ ووحيدة، بالمقاييس العالمية كلّها. إضافة إلى رصيد الأفلام السينمائية العراقية، الذي اعتمد على الشريط والتحميض والمونتاج السينمائي، أي «المسرّات والأوجاع»، المنتج في مشروع «بغداد عاصمة الثقافة لعام 2013». هذا دفعني، كما دفع زملاء لي، إلى إيجاد سبيل بديل عن الوسيط السينمائي باهظ الكلفة: كتابة السيناريو والإخراج والمونتاج لأفلام في الوسيط التلفزيوني، بإنتاج شخصي، بدلاً من الاتكاء على شمّاعة الإنتاج. إدارتي قنوات فضائية عدّة أضافت إلي الكثير. وفي المقابل، أخذت الكثير من رصيدي الشخصي مخرجاً. رغم ذلك، حرصت في أغلب المؤسّسات التي عملت فيها على إخراج أفلام، كـ«أمري سليم» و«فؤاد جهاد» و«الطريق إلى بغداد» و«إبراهيم النقاش» و«أشباح الزركة» و«ملجأ المعاقين» و«الرواف» و«الساعة الأخيرة».

■ حرصت على تحصيل علمي في الفن. ما مدى علاقته بعملك؟

التحصيل العلمي ضرورة لكلّ فنان، لأنه يَزيد من رصيده الثقافي والمعرفي، ويوسّع دائرة الاطّلاع والفهم، ويصقّل موهبته الفنية. ما دفعني إلى تحقيق الحلم الذي طال انتظاره، إكمالي دراستي وتحضيري الماجستير في «جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة» بتقدير امتياز، عن رسالتي «التنوّع الدلالي للشكل في خطاب تلفزيون الواقع»، أمّا عن علاقة دراستي للفنون بعملي فوطيدة، إلى حدّ كبير. قبل دراستي، أنجزتُ برنامجاً تلفزيونياً بإنتاج عال: «سلام شباب»، إنّه أحد أشكال برامج «تلفزيون الواقع»، في فئة برامج المسابقات. هذا دفعني إلى دراسة هذا الجانب من التلفزيون.

■ يكاد يكون كتابك «تلفزيون الواقع: الشكل والدلالة» أول كتاب عن هذا الموضوع في المكتبة العراقية. ماذا عنه؟

إنّه أول كتاب لي أكاديمياً. إنّه خلاصة بحث علمي وتقصّ. اخترتُ عنوانه بعد غزارة الإنتاج، وافتقار المكتبات العلمية المتخصّصة لهذا النوع من الكتب. لم أجد فيها عنواناً صريحاً، باسم تلفزيون الواقع، يقدّم دراسة شاملة، شكلاً ومضموناً دلالياً لأشكال برامج الواقع في التلفزيون. كلّ ما عثرت عليه دراستان: الأولى محدّدة موضوعياً، والثانية محدّدة مكانياً. أمّا الدراسات العربية والأجنبية، فغزيرة في هذا المجال، لكنّها لا تدرس كلّ الأشكال والمضامين الدلالية في دراسة واحدة. هذا مُحفّز لي على أنْ يكون الكتاب مرجعاً رائداً وشاملاً للدارسين والباحثين والعاملين في مجال إنتاج برامج تلفزيون الواقع.

■ هل يمسح الكتاب تجارب الفضائيات العراقية، بخصوص تلفزيون الواقع؟ هل تفكر في إخراج برنامج كهذا؟

في كتابي هذا تطبيقات في نماذج لبرامج تلفزيون الواقع. كما حلّلتُ فيه أبرز التجارب العالمية والعربية والمحلية، وأوّلها عالمياً برنامج Dr Phil في فئة برامج الحوار الاستعراضي. عربياً، هناك «المسامح كريم» في الفئة نفسها، و«The Voice» في فئة برامج المسابقات، ومحلياً برنامج «الصدمة (The Shock)» في فئة برامج الدراما التسجيلية. أمّا عن فئة برامج الكاميرا الخفية، فكان «رامز في الشلال»، في الكتاب استعراضُ موسّع لبدايات برامج تلفزيون الواقع في العراق، والتجارب الأولى محلياً، وصولاً إلى النتاجات الحديثة.

■ هل تُفكّر في إخراج فيلم روائي طويل؟

أفكّر جدّياً في ذلك. أبحث حالياً عن نصّ جيد، يحمل هدفاً ورسالة سامية، ويعالج موضوعاً يجد صداه لدى الجمهور.

نجوم

«حفيدة» آلان ديلون تلجأ للقضاء

طلبت ابنة آري بولون، الذي لم يعترف الآن ديلون يوماً بأبوّته له، من القضاء في مدينة جنيف السويسرية تعيين خبراء لجمع عيّنات من الحمض النووي للممثل الفرنسي الشهير، بغية تأكيد صحة النسب، على ما قالت محاميتها ساسكيا ديتيشيم، التي قالت لوكالة فرانس برس الجمعة: «أؤكد أنني تقدمتُ بطلب اتخاذ إجراءات احترازية فائقة»، في تأكيد لمعلومات نشرتها صحيفة تريبون دو جنيف.

الإجراء الاحترازي الفائق تدبير قضائي يتيحه القانون السويسري يمكن النطق به إذا كانت خطورة الوضع تتطلب ذلك، على سبيل المثال في حال تعرّض دليل معيّن لخطر أو لتهديد بالاختفاء. وأشارت المحامية إلى أن المطلوب الاستعانة «بخبراء لأخذ الحمض النووي لآلان ديلون» حتى تتمكن موكلتها من تحديد ما إذا كان «جدّها»، مشيرة إلى أن ابنة آري بولون ممثلة أيضاً بمحاميها الفرنسي ريشار سيديو. وأوضحت محامية الفتاة البالغة 16 عاماً أن الطلب قُدّم إلى المحكمة المدنية الابتدائية في جنيف، لأنه مكان «إقامة» ديلون وفقاً لسجل سكان جنيف. لآري بولون، ابن المغنية الألمانية نيكو من فرقة «فيلفت أندرغراوند»، التي كانت تربطه بها علاقة غرامية قصيرة في ستينيات القرن العشرين. ومع ذلك، نشأ آري في طفولته على يد والدة الآن، إديت بولون، التي يحمل كنيتها. التقى الرجلان في مناسبات عدة، كما حصل عام 1986 عندما قال له الممثل: «أنت لا تشبهني، لا في لون العينين، ولا في الشعر، أنت لست ابني، ولن تكون كذلك أبداً»، وفق ما قال آري في مقابلة مع صحيفة ليبراسيون الفرنسية. وقد عانى آري الذي كان يعمل مصوّراً من إدمان المخدرات، وأُدخل مرات عدة للعلاج في مستشفيات الطب النفسي ومصحات معالجة المدمنين. ويعاني الآن ديلون (88 عاماً) الذي أصيب بجلطة دماغية عام 2019 أيضاً من سرطان الغدد الليمفاوية.

لم يعترف النجم الفرنسي يوماً بأبوته لآري بولون

(فرانس برس)

فيلم

لقطة من الفيلم (إكاروس فيلمز/إكس)

«اللد»... عالمٌ من دون نكبة فلسطين

قالت مخرجة فيلم «اللد» الأميركية سارة إيما فريدلاند إن أي شيء يدافع عن الحقوق الفلسطينية «لا يزال موضع خوف كبير في الولايات المتحدة، بسبب اللوبي الصهيوني». ويعرض الفيلم التسجيلي «اللد» أحداثاً في واقع بديل لم تحدث فيه النكبة، ويلفت الانتباه إلى إمكانية عيش الناس من جميع الأديان بسلام معاً في فلسطين. أشارت فريدلاند في حديث مع وكالة الأناضول، الخميس، إلى أنهم اضطروا لتأجيل عرض الفيلم بعد إلغاء مهرجان أيام فلسطين السينمائية في الأراضي الفلسطينية، من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقالت في حديثها عن قصة بداية فكرة الفيلم: «أنا يهودية أميركية، ولم نتعلم أي شيء عن النكبة، وكأنهم محوا هذا الحدث عمداً من أذهاننا». أضافت: «عام 2015 قرأت مقالة عمّا حدث في اللد أثناء النكبة، لقد أذهلتني تماماً. كنت مخرجة للأفلام الوثائقية لفترة طويلة، واعتقدت أنه يمكنني استخدام مهاراتي في سرد القصص لتوسيع المنظور حول هذا التاريخ».

وأشارت إلى أنهم صوروا بالرسوم المتحركة «فلسطين البديلة» التي لم تحدث فيها النكبة، ولفتت إلى أنهم استلهموا فكرة الفيلم من كتاب سالم تماري «الجبل ضد البحر» الذي يصف فيه إحياء ذكرى الخضر (القديس جرجس) من قبل اليهود والمسلمين والمسيحيين على حد سواء. وأكدت أن «حوالي 70 عاماً من الاستعمار الصهيوني لا يقارن بالحياة المشتركة التي استمرت لمدة 2500 عام في مدينة اللد»، موضحةً أن «أي شيء يدافع عن الحقوق الفلسطينية لا يزال موضع خوف كبير في الولايات المتحدة، والسبب هو اللوبي الصهيوني».

من جانبه، قال الكاتب والمخرج المشارك في إخراج الفيلم رامي يونس وهو من سكان اللد، إن المدينة «لها تاريخ يمتد لأكثر من 5 آلاف عام. إنها مثل النجم المنسي»، مشيراً إلى أن «الرسالة الأساسية لمدينة اللد هي قصتها التي ترمز إلى قصة الشعب الفلسطيني كاملاً».

(العربي الجديد، الأناضول)

آثار

مجرى قديم لنهر النيل: ممر الأهرامات المائي

اكتشف علماء مجرى قديماً لنهر النيل بات جافاً حالياً، كان يتدفق بجانب نحو ثلاثين هرماً في مصر القديمة، من بينها أهرامات الجيزة، وقد يكون ساعد في عملية نقل المواد اللازمة لإنشاء هذا المجمّع الأثري قبل نحو أربعة آلاف سنة.

والنهر الذي يبلغ طوله 64 كيلومتراً، والمسمّى «الأهرامات»، كان مدفوناً لفترة طويلة تحت الأراضي الزراعية ورمال الصحراء، بحسب دراسة نشرت الخميس في مجلة كوميونيكيشنز إيرث آند إنفايرنمنت.

ويفسّر وجوده سبب بناء عدد كبير من الأهرامات في المنطقة التي باتت راهناً شريطاً من الصحراء يقع غرب وادي النيل، قرب العاصمة المصرية القديمة ممفيس. تمتد هذه المساحة الشاسعة من أهرامات اللشت في الجنوب وصولاً إلى موقع الجيزة الشهير شمالاً حيث تقع أهرامات خوفو وخفرع ومنقرع. تضم المساحة في المجموع 31 هرماً، وهو العدد الأكبر من الأهرامات في مصر، وبُنيت خلال عصر المملكتين القديمة والوسطى، قبل فترة تتراوح بين 4700 و3700 عام.

وكان المتخصصون في مصر القديمة يدركون أنّ السكان آنذاك استخدموا ممراً مائياً قريباً لبناء الأهرامات، على بُعد كيلومترات من المجرى الرئيسي لنهر النيل. وقالت المعدة الرئيسية للدراسة، إيمان غنيم، من جامعة نورث كارولينا في مدينة ويلمنغتون الأميركية، في حديث إلى وكالة فرانس برس: «لم يكن أحد متأكداً من موقع هذا الممر المائي الضخم وشكله وحجمه».

لرسم خريطة لمسار «الأهرامات» المائي، استخدم فريق غنيم من الباحثين صوراً التقطتها أقمار اصطناعية رادارية. تقول غنيم المتخصصة في الجيومورفولوجيا: «على عكس الصور الجوية أو أجهزة استشعار الأقمار الاصطناعية البصرية التي توفر صوراً لسطح الأرض، تتمتع أجهزة استشعار الرادار بقدرة مميزة على الكشف عن الهياكل القديمة أو الأنهار المدفونة تحت الرمال». وأكدت تحليلات ميدانية بينها حفر عميقة في التربة، بيانات الأقمار الاصطناعية وكشفت عن النهر المخفي الذي يبلغ طوله 64 كيلومتراً، ويتراوح عرضه بين 200 و700 متر، أي ما يعادل مقاييس مجرى نهر النيل الحالي. بما أنّ منسوب النيل آنذاك كان أعلى بكثير ممّا هو عليه اليوم، فقد حظي بمجارٍ عدة

كان المتخصصون يدركون أنّ السكان آنذاك استخدموا ممرا مائيا لبناء الأهرامات (جوك صمد/ فرانس برس)

قد يكون ساعد في عملية نقل المواد اللازمة لإنشاء الأهرامات

تعبُر سهوله الفيضية التي يصعب تتبع آثارها لأنّ المنظر الطبيعي تغيّر بسبب بناء سد أسوان في ستينيات القرن العشرين.

تقع الأهرامات على بعد كيلومتر واحد فقط في المتوسط من ضفاف مجرى «الأهرامات»، وقد تم بناؤها بشكل أو بآخر على السهول الفيضية. تقول إيمان غنيم: «كشف بحثنا أنّ عدداً كبيراً من هذه الأهرامات كان يضم ممراً مرتفعاً يؤدي إلى معابد في الوادي كانت بمثابة موانئ نهرية».

تؤكد أدلة كثيرة موجودة أن مجرى «الأهرامات» كان كطريق سريع لنقل الكميات الهائلة من المواد والأعداد الكبيرة من العمال لبناء الأهرامات. تقول المشاركة في إعداد الدراسة سوزان أونستين من قسم التاريخ في جامعة ممفيس الأميركية: «كانت هذه المواد التي أحضر معظمها من مناطق تقع إلى الجنوب، ثقيلة وكبيرة، وكان من الأسهل تالياً تركها تطفو على سطح النهر ونقلها عبره لا برّاً».

وتشير المؤرخة إلى أنّ المعابد الواقعة على ضفاف مجرى «الأهرامات» كانت بمثابة مرفأ مخصص لاستقبال الحاشية وإقامة مراسم جنائزية للفرعون. تقول: «في هذا المكان كانت تجري الطقوس قبل نقل الجثة إلى مدفنها داخل الهرم».

وتضيف أن الدراسة التفصيلية لأجزاء مختلفة من النهر «تبيّن لنا كيف تم بناء كل هرم بالاستناد إلى الممر المائي، مما يتيح لنا أن نفهم بشكل أفضل لماذا اختار الملوك آنذاك من الأسرة الرابعة إلى الأسرة الثانية عشرة، بناء الأهرامات في مناطق معيّنة». تلفت أونستين إلى أنّ «هذا الاكتشاف يذكّرنا بمدى تأثّر الخيارات المتعلقة بالبناء والإسكان والزراعة بالتغيرات الطبيعية».

(فرانس برس)

أخبار

بول مكارتني يدخل نادي أصحاب المليارات

دخل عضو فرقة ذا بيتلز السابق بول مكارتني (الصورة) نادي أصحاب المليارات، ليصبح بذلك أوّل موسيقي بريطاني يجمع ثروة بهذا الحجم، بحسب صحيفة ذا صنداي تايمز في تصنيفها السنوي الذي يشير إلى اتجاه تراجعي لعدد أصحاب المليارات في بريطانيا. وبحسب هذا التصنيف الذي نُشر الجمعة، ويضم أكبر 350 ثروة في البلاد، احتلّ بول مكارتني (82 عاماً) المركز 165، بفضل عائدات حفلاته الموسيقية

والمبالغ التي يحصّلها من امتلاكه حقوق أعمال. كما حظي هذه السنة بدعم إضافي بفضل المغنية الأميركية بيونسيه التي أعادت في أحدث ألبوماتها تأدية أغنية «بلاك بيرد» لفرقة بيتلز. وبحسب «قائمة الأثرياء» التي نشرتها «ذا صنداي تايمز»، تضم بريطانيا في المجموع 165 ملياردير، في رقم شهد انخفاضاً بستة أشخاص عن العام الماضي، وبنحو 12 ملياردير من الرقم القياسي الذي سُجّل في العام 2022 وبلغ 177 ملياردير. وقالت الصحيفة: «يبدو أن (...) أثرياء العالم بدؤوا يغادرون» البلاد. من الأسباب الكامنة وراء هذا التراجع التي ذكرتها الصحيفة، مستوى الضرائب الذي ارتفع في السنوات الأخيرة أو استقطاب بورصة لندن رؤوس أموال أقل. بالإضافة إلى ذلك انخفضت الثروة الإجمالية لأغنى 350 شخصاً في البلاد بشكل طفيف، من 796,5 مليار جنيه إسترليني (1007,31 مليار دولار) إلى 795,3 مليار (1005,90 مليار دولار)، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم وتباطؤ الاقتصاد.

إصابة برواس حسين بالسرطان

أعلنت المغنية الكردية العراقية برواس حسين (الصورة) عن إصابتها بمرض السرطان. وكتبت عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، باللهجة العراقية واللغة الكردية: «أنا دائماً راضية

بالقضاء والقدر الذي كتبه الله لنا. نعم أنا أحارب المرض الخبيث سرطان الأمعاء. حالياً في مرحلة العلاج. الحمد لله والشكر على كل شي. أدعولي بالشفاء، الله يحفظكم ويحفظنا من كل المرض والشر ويشفي جميع المرضى».

تحدي البطاطا يقتل مراهقا

أظهر تشريح لجثة مراهق أميركي يبلغ 14 عاماً أنه توفي من جراء تناوله رقاقة بطاطا حارة جداً (الصورة)، في إطار تحدي البطاطا الحارة المثير للجدل الذي كان يشارك فيه. واصيب هاريس وولوبا، المقيم في ماساتشوستس شمال شرقي البلاد، بـ«سكتة قلبية إزاء تناول مادة غذائية تحتوي على

كمية كبيرة من مادة الكابسيسين»، وفقاً لتقرير التشريح الذي اطلعت عليه وكالة فرانس برس الخميس. والكابسيسين هو عنصر نشط في الفلفل الحار يسبب إحساساً حارقاً لمَن يتناوله. وذكرت وسائل إعلام محلية أنّ المراهق توفي في الأول من سبتمبر/ أيلول 2023، بعد تجربة «تحدي رقاقة البطاطا الواحدة»، وهو تحد مثير للجدل يتمثل في تناول هذه الشريحة التي تحتوي على كمية كبيرة من التوابل من دون شرب الماء لأطول فترة ممكنة.